النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 12\08\2018 العدد (32) (الأحد الـ 11 بعد العنصرة – الأحد الـ 11 من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (11) – القنداق: للتجلّي – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"أفما كان ينبغي لك أن ترحم أنت أيضا رفيقك كما رحمتك أنا".

هل ترى كيف يفكّر الإنسان وكيف يفكّر الله؟ هل ترى كيف أنّ عَفْوَ الإنسان، مهما كان كبيراً، يظهر كَلا شيء إذا قورن مع عَفْوِ الله؟ لا تعتقد أنّ تحقيق هذه الوصية صعب. إن قرّرت طبعاً أن تحتمل كلّ ظلم بطول أناة، صحيح أنّك في المرات الأولى ستجد صعوبة في التغلّب على الحقد الذي يتولّد تلقائيّاً في كلّ نفسٍ تجاه من يظلمها، لكن بعد ذلك ستعتاد على مسامحة إخوتك في الإنسانيّة. هكذا عندما تُظلم لن تحزن كثيراً ولن تسعى إلى مبادلة الشرّ بالشرّ، بل على العكس ستفرح محتملاً بصبر كلّ ألم مثل المسيح والقديسين، وستصلّي لأجل أعدائك وستشكر الله على عذاباتك. بغفرانك هذا، ستجني إعجاب الناس وإكرامهم ومحبّتهم واحترامهم، والأهم أنك سترث الخيرات السماوية التي أعدّها الربّ لكلّ مَن يقتدي به.

تذكّر أنه عندما كان الرب معلّقاً على الصليب كان يصلّي من أجل الذين صلبوه: "يا أبتاه اغفر لهم لأنّهم لا يعلمون ماذا يفعلون" (لو 23: 34). إنّني أنذهل، وأفقد عقلي، وينتابني دُوار، عندما أفكّر بعظمة محبّته للبشر.

تذكّر أيضاً كيف واجه يهوذا الخائن، مع أنّه كان يعرف شرّه وهدفه المضمَر، إلاّ أنّه كان يبقيه إلى جانبه حتى اللحظة الأخيرة وكان يُظهر له محبّة أبوية... في ساعة اعتقاله كان يسوع الغفور حزيناً، لا لصلبه بل لضياع تلميذه، لذلك أراد أن يقوده إلى الاعتراف بخطئه والتوبة عنه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 9: 2–12 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّ خاتَمَ رسالَتي هُو أنتُم في الرَّبِّ*وهذا هوَ احتِجاجِي عندَ الذينَ يفْحَصُونَني* أَلَعلَّنا لا سُلطانَ لنا أنْ نأكُلَ ونشرَبَ* أَلَعَلَّنا لا سُلطانَ لنا أنْ نجولَ بامرأةٍ أُختٍ كسائِرِ الرُّسُلِ وإخوةِ الرَّبِّ وصَفا * أَمْ أنا وبرنابا وحدَنا لا سُلطانَ لنا أنْ لا

نَشتَغِلَ* مَنْ يَتَجنَّدُ قطُّ والنَّفَقَةُ على نَفْسِهِ. من يَغْرِسُ كرمًا ولا يأكُلُ منْ ثمرِهِ. أو مَنْ يرعى قطيعًا ولا يأكُلُ من لبَنِ القطيع* ألعلّي أتكَلَّمُ بهذا بحسبِ البشريّةِ أمْ ليسَ الناموسُ أيضًا يقولُ هذا* فإنَّهُ قدْ كُتبَ في ناموسِ موسى لا تَكُمَّ ثورًا دارسًا. ألعلَّ الله تُهمُّهُ الثيران* أمْ قالَ ذلكَ من أجلنا لا محالةَ. بلْ إنما كُتِبَ منْ أجلِنا. لأنَّهُ ينبغي للحارثِ أنْ يحرُثَ على الرَّجاءِ وللدارسِ على الرجاءِ أنْ يكونَ شريكًا في الرَّجاءِ*إنْ كُنا نحنُ قد زَرَعنا الرُّوحياتِ أفيكونُ عَظيمًا أنْ نَحصُدَ منكم الجسديات* إنْ كانَ آخرونَ يشتركونَ في السُّلطانِ عليكم أفلَسْنَا نحنُ أولى. لكنَّا لم نستَعمِل هذا السلطانَ بل نحتَمِلُ كلَّ شيءٍ لئَلا نُسَبِّبَ تَعويقًا ما لبشارةِ المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 18: 23-35 (للأحد))

قال الربُّ هذا المَثَل. يُشبِه ملكوت السماوات إنسانًا ملكًا أراد أن يحاسب عبيده* فلما بدأ بالمحاسبة أُحضر إليه واحد عليه عشرة آلاف وزنة* وإذ لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ماله ويوفى عنه* فخر ذلك العبد ساجدا له قائلا تمهل علي فأوفيك كل ما لك* فرقَّ سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين* وبعدما خرج ذلك العبد وجد عبدا من رفقائه مديونا له بمئة دينار فأمسكه وأخذ يخنقه قائلا أوفني ما لي عليك فخر ذلك العبد على قدميه وطلب إليه قائلا تمهل علي فأوفيك كل مالك*فأبى ومضى وطرحه في السجن حتى يوفي الدين* فلما رأى رفقاؤه ما كان حزنوا جدا وجاءوا فأعلموا سيدهم بكل ما كان* حينئذ دعاه سيده وقال له أيها العبد الشرير كل ما كان عليك تركته لك لأنك طلبت إلى* أفما كان ينبغي لك أن ترحم أنت أيضا رفيقك كما رحمتك أنا* وغضب سيده ودفعه إلى المعذبين حتى يوفي جميع ماله عليه* فهكذا أبي السماوي يصنع بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية التجلي باللحن السابع ﴾

لما تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، أظهرتَ مجدك للتلاميذ بحسبما استطاعوا، فأطلع لنا نحن الخطأة نورك الأزلي، بشفاعات والدة الإله، يا مانح النور المجد لك.

﴿طروبارية للبار باللحن الثامن﴾

ظهرت أيها اللاهج بالله مكسيمس. مرشداً إلى الايمان المستقيم. ومعلماً لحسن العبادة والنقاوة يا كوكب المسكونة. وجمال رؤساء الكهنة الحكيم. وبتعاليمك أنرت الكل يا معزفة الروح. فتشفع إلى المسيح الإله. أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق للتجلّي باللحن السابع ﴾

تجلَّيتَ أيها المسيح الإله على الجبل، وحسبما وسع تلاميذك شاهدوا مجدك، حتى عندما يعاينوك مصلوباً، يفطنوا أن آلامك طوعاً باختيارك، ويكرزوا للعالم أنك أنت بالحقيقة شعاع الآب.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

الكنيسة..

د) الكنيسة عروس المسيح..

3- في الرسالة إلى أهل أفسس ظهرت الكنيسة كعروس للمسيح.. (تتمة)..

ولسنا نستطيع أن نكون مسيحيين بمفردنا ولا يمكن أن يعرفنا الله كما يعرف الزوج زوجه إذا كنّا خارج الجماعة، أي خارج الكنيسة: ففي هاتين (حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فأنا أكون بينهم)، نحب بعضنا بعضاً (في أثناء الليتورجيا وقبل قراءة "دستور الايمان" معاً، كي نجهر بأن إيماننا واحد وبأن حباً واحداً يجمعنا، يقول الكاهن هاتفاً: "لنُحب بعضنا بعضاً لكي نعترف بعزم واحد مقرين..." وتردُ الجماعة بأكملها: "بآب وابن وروح قدس ثالوث واحد الجوهر من دون انفصال". لأن المحبة وحدها والوحدة بين الاخوة هما اللتان تسمحان لنا أن نعترف مُقرِّين بالثالوث الأقدس)، ونستطيع أن ندخل في شركة ووحدة أليفة مع ربنا وإلهنا. فجميعاً نحن الكنيسة وجميعاً نحن جسدٌ واحد مع المسيح. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الشمعات الأربعة"

كانت الشمعات الأربع تحترق ببطء، وكان احتراقها لطيفًا جدًّا بحيث بالكاد تستطيع سماعها تتكلّم.

قالت الشمعة الأولى: "أنا السلام، ولكن في هذه الأيّام، لا أحد يريد أن يُبقي شمعتي مستمرّةً في الاشتعال، لقد ملأ الحقدُ والغضب القلوبَ، وعمّت العائلاتِ المشاجراتُ، وساد القتالُ في البلدان. كم أنا حزينة، ليت السلام يعود إلى القلوب لأفرح وأتهلّل". وعندها ابتدأ ضوء السلام يضعف، شيئًا فشيئًا، إلى أن اختفى كلّيًّا.

وقالت الشمعة الثانية: "أنا الإيمان. ولكن في هذه الأيّام أصبحتُ من الأشياء التي يمكن الاستغناء عنها، فلقد بدأ إيمان الإنسان يرتكز كلّيًّا على مقدراته وذكائه واختراعاته، ونسي أنّ الإيمان بالله مصدر القوّة والنجاح. آه من الإنسان كم أنا حزينة عليه، فلقد ابتعد كثيرًا عن جوهر الحياة، سأصلّي إلى الربّ عساه يفتح قلوب الناس على حقيقة الإيمان الجميلة". وبدأت الشمعة تنطفئ إلى أن اختفى نورها كلّيًّا.

وبحزن وأسى تكلّمت الشمعة الثالثة قائلة: "أنا المحبّة، ولم يعد لي قوّة للاستمرار في الاشتعال والإضاءة. لقد وضعني الناس جانبًا، وعادوا لا يفهمون أهمّيّتي وضرورتي للحياة. لقد نسوا حتّى أن يحبّوا أقرب الناس إليهم. لقد صرت سخرية لهذا الجيل، فالمصلحة هي التي تسيّرهم، والقليلون منهم يسعون لامتلاكي، وإن امتلكوها فإلى حين، لأنّي صرت ثقيلة على قلوبهم، بل إنّ محبّة الأمور الحاضرة أصبحت ضرورة ماسّة إليهم أكثر منّي. يا للأسف الشديد كم أنا حزينة عليهم، ولكن لا بأس أن أقول لهم: الحياة جافّة لا معنى لها من دون المحبّة الحقيقيّة، والفراغ يقتل النفوس التي لا تمتلكني". وما إن انتهت من كلماتها حتّى انحدرت دمعتا أسًى وحزن، ثمّ ما لبثت أن انطفأت هي الأخرى بشكل كامل.

وفجأة، دخل طفل إلى الغرفة، فرأى الشمعات الثلاث منطفئة، فبدأ بالبكاء والصراخ قائلاً: "لماذا انطفأت الشمعات الثلاث؟ ترى من أزعجها حتّى انطفأت؟ نعم، من الذي أطفأها؟ إنّي كنت فرحًا باشتعالها وضوئها الذي يزيل عتمة الغرفة. والآن أصبح الظلام يعمّ المكان كلّه. ما أبشع الظلام! كم كنت أودّ لو بقيت مشتعلة إلى النهاية". وفيما كان الطفل يقترب من الشمعات، إذا بصوت ناعم يكلّمه بلطف، كان هذا صوت الشمعة الرابعة: "لا تخف، يا صغيري، أنا الرجاء، وما دامت شعلتي متوهّجة، فهي تستطيع إعادة إشعال إخوتي. أنا الرجاء الذي يمدّ اليائس بحبّ الحياة، والفاشل بأمل النجاح، والكسول بحبّ العمل والجهاد. لا تبكِ، يا صغيري، فلولا الرجاء لانتهت الحياة وعمّ البؤس والشقاء. لقد وُجدتُ في هذا العالم من أجل الأطفال أمثالك الذين يتطلّعون إلى الحياة ببسمة مشرقة ملؤها الأمل بحياة هانئة سعيدة ترتكز على المحبّة والسلام والإيمان". وبعيون تلمع ببريق الرجاء، أخذ الطفل الشمعة وأضاء

بها الشمعات الأخرى، وما هي إلاّ لحظات حتّى أضاءت الغرفة كلّها وانقشع الظلام، وعادت البسمة الحلوة ترتسم على وجه الطفل.

أحبّاءنا، لا تدعوا شعلة الرجاء تموت في قلوبكم مهما صادفكم من متاعب وصعوبات. بالرجاء والثقة بالله تعود المحبّة والسلام والإيمان يضيئون في سمائنا بأضواء لامعة لا يستطيع الحقد والكراهية أن تطفئها. المقياس الحقيقيّ للنجاح ليس مقدار ما ربحته أو ما حقّقته لنفسك في حياتك، بل هو مقدار ما قدّمته للآخرين.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسان الشهيدان فوتيوس وأنيكيتوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني عشر من شهر آب لتذكار القديسين الشهيدين فوتيوس وانيكيتوس.

عاش القديسان فوتيوس وأنيكيتوس في نيقوميذية، العاصمة الشرقيّة للأمبراطورية الرومانيّة، زمن الأمبراطورين ذيوكليسيانوس ومكسيميانوس. فوتيوس كان ابن أخ أو ابن أخت أنيكيتوس. في ذلك الزمان أصدر ذيوكليسيانوس مرسوماً أوجب فيه على كلّ مواطن أن يظهر ولاءه للأمبراطور بتقديم العبادة للأصنام، وهدّد المسيحيّين بكلّ أنواع التعذيب والنفي إلى أقصى الأرض إذا لم يذعنوا. هذا أحدث في العاصمة اضطراباً ليس بقليل. وقد عمد عدد كبير من المسيحيّين إلى نكران الإله الواحد، خوفاً من العذابات، وخضعوا لأوامر قيصر، فيما قاوم الراسخون في الإيمان، بجرأة، كلّ تهديد. وإذ تسلّحوا بعلامة الصليب الظافر اعترفوا، بالفم الملآن، باسم المسيح وبذلوا أنفسهم للتعذيب. امتدّ الاضطهاد إلى مختلف مدن الأمبراطورية وتسبّب في وقوع الضحايا لا تعدّ ولا تحصى.

وعلى مدى سنتين كان ذيوكليسيانوس يتنقّل بين تسالونيكي ونيقوميذية ليقف على سير تنفيذ مراسيمه في الشأن المذكور. وقد جمع المشيخة، بحضور العسكر، وأمر بعرض أدوات التعذيب، المنجيق، والعجلة، والمشواة. مجرد النظر إلى هذه الأدوات كان يثير الهلع. ثم خطب في الجموع. وفيما عمّ الاضطراب الشديد، تقدّم عضو في المشيخة، الكونت أنيكيتوس، المعروف بسعة ثقافته وحكمته. تقدّم من الأمبراطور وتوجّه إليه بجسارة وسخرية من التهديدات الباطلة الّتي أطلقها صوناً لأوثان لاحياة فيها ولا طاقة لها على الدفاع عن نفسها. ثم اتّهمه بإعلان الحرب على الإله الحيّ وأنّه يجبر الناس، المخلوقين على صورة الله ومثاله، على السجود لحجرة منحوتة ولخشب محفور. أضاف: وحده المسيح هو السّيد الحقيقيّ للسماء والأرض وبه تعطى كلّ سلطة للملوك والحكّام، إذ هو وحده مزيّن السماء بالنجوم والأرض برونق النباتات والحيوانات خدمة للإنسان وحثّاه على تمجيد الله.

أغاظ هذا الكلام الأمبراطور فاتّهم أنيكيتوس بالتجديف على الإلهة فأجابه القدّيس أيّا هي حسنات الأصنام الّتي لا يمكننا بحال، أنّ نسميها آلهة لأنّها بحاجة للنحت والتزيين. ثم اعترف بإيمانه بإله واحد في ثلاثة أقانيم، يسبغ على المسيحيّين نعمة الظفر على أمير هذا العالم. استبان الجمهور مائلاً إلى أنيكيتوس، ولولا تدخّل الجنرال بلاسيديس لكان الأمبراطور فتك بالناس.

عمد عندها ذيوكليسيانوس إلى جلد القدّيس وأطلق عليه أسداً الذي لم يؤذه. عند ذلك تمّصلبه وعرضه للنار لكن المحاولة باءت بالفشل، فانضمّ إليه فوتيوس ومجّد الله معه، فألقيا أثنان بحفرة ومثلا في اليوم التالي أمام الأمبراطورن وبعد ثلاثة ايام تمّ القضاء عليهما بالنار.

فبشفاعة القديسين الشهيدين فوتيوس وانيكيتوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.